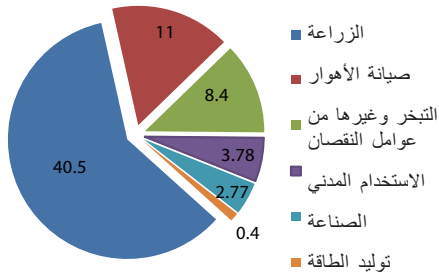


صفحة وقائع عن المياه في العراق

المنقحة - مارس ٢٠١١

التي يعاني منها الصغار. وشهد العام ٢٠١٠ حدوث حوالي ٨٨٤,٠٠٠ إصابة بالإسهال نتيجة تلوث مياه الشرب وغياب ممارسات النظافة الصحية، وكان ٥٧٪ من الحالات بين الأطفال دون سن الخامسة.^{١٣} ويُشار إلى أن حوالي ٤١ طفلاً من بين كل ألف طفل في العراق يموتون قبل بلوغ سن الخامسة.^{١٤} ويمثل تحسين أنظمة الصرف الصحي جزءاً هاماً من جهود العراق المبذولة تجاه تقليص هذا العدد ليبلغ ٢١ بحلول عام ٢٠١٥ (الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية).

توقعات الاحتياجات المائية بحلول ٢٠١٥ (بالمليار متر مكعب)



الإجمالي المطلوب: ٦٦,٨٥ مليار متر مكعب

المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

التنافس على الموارد

تستنزف الزراعة معظم استهلاك المياه في العراق، إذ تستهلك نسبة تبلغ ٩٢٪ من إجمالي المياه العذبة في الري وإنتاج الغذاء.^{١٥}

سيؤثر النمو السكاني على إمدادات المياه، حيث تضاعف عدد سكان العراق ثلاثة مرات ليصل إلى ٣٠ مليون نسمة من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٧، مما وضع بالنتيجة مزيداً من الضغوط على فرص الحصول على الموارد المائية. وستؤدي خطط التخزين والتنمية الزراعية في مناطق المنبع إلى عجز سنوي في منطقة المصب بمعدل ١٨ كم مكعب سنوياً للزراعة المروية و ٢٦ كم مكعب سنوياً للأهوار

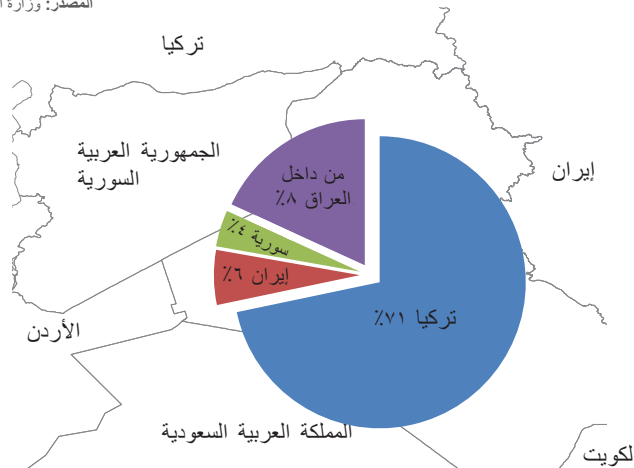
احتياجاته المائية على مياه الأمطار التي تهطل خارج حدوده مما يجعله عرضة لمخاطر التغيير المناخي ومشاريع التخزين التي تقوم بها تركيا وسوريا وإيران.^٧

النوعية

إن نوعية المياه المستخدمة لأغراض الشرب والزراعة رديئة وتخالف معايير العراق الوطنية وإرشادات منظمة الصحة العالمية.^٨ ويسهم تسرب المياه من أنابيب وخزانات الصرف الصحي في تلوث شبكة مياه الشرب بالنفايات السائلة، كما لا يقوم ٨٠٪ من الأسر بمعالجة المياه قبل شربها.^{١٠} كما تتم معالجة ١٨٪ فقط من مياه الصرف الصحي، أما الباقي، فيتم طرحه مباشرة في المجاري المائية.^{١١} كما أن كمية كبيرة من المياه الجوفية الموجودة على طول مناطق السهول الوسطى غير صالحة للاستخدام بسبب ارتفاع نسبة الأملاح فيها أو لتلوثها. ورغم ذلك، يستخدم ٨٪ من سكان القرى الأبار الضحلة المالحة في قراهم كمصدر رئيسي لمياه الشرب.^{١٢}

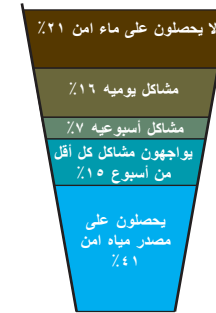
إن الافتقار للصرف الصحي الآمن للأسر يعرض السكان لخطر الإصابة بالأمراض، ولا سيما الأطفال، حيث يمكن أن يتسبب الافتقار لخدمات الصرف الصحي بالانتشار السريع للإسهال والكوليرا وبالتالي تفاقم المشاكل الصحية الأخرى

إمدادات المياه بحسب البلد



المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

الحصول على مصادر آمنة من مياه الشرب



المصدر: اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات كردستان / المسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي أجرته وزارة الصحة في عام ٢٠٠٦

تركيا، فإن كمية المياه المتوفرة للعراقيين تفوق تلك المتوفرة لجيرانهم.^٥ ووصلت كميات المياه في الخزانات والبحيرات والأنهار إلى مستويات غاية في الانخفاض، كما تناقصت مستويات المياه في نهري دجلة والفرات، وهما المصدران الرئيسيان للمياه السطحية في العراق، إلى أقل من ثلث القدرة العادية. ويعتمد المزيد من الناس على مصادر المياه الجوفية بالرغم من وجود أدلة تُظهر انحسارها.^٦

أما إدارة وإعادة تغذية طبقات المياه الجوفية فلا تتعدى الحد الأدنى مما يؤثر على مستوى ونوعية إمدادات المياه الجوفية. ويعتمد العراق في الحصول على أكثر من نصف

حقائق وأرقام

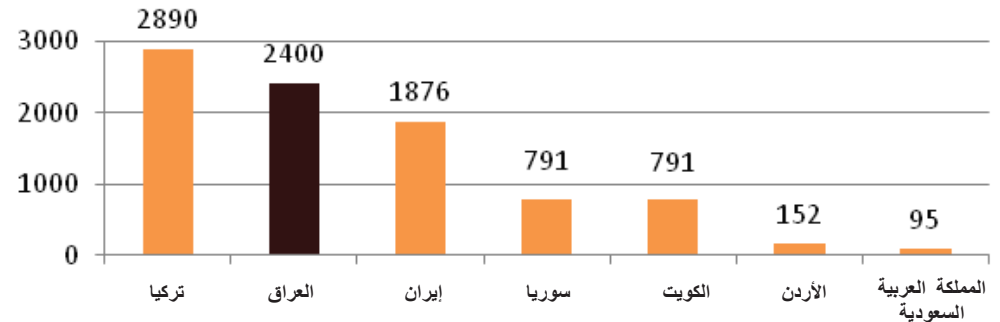
لقد أدت ثلاثة عقود من الحروب والنزاعات المسلحة والعقوبات وإهمال البنية التحتية - فضلاً عن محدودية الوعي البيئي- إلى تقويض نظام إدارة الموارد المائية في العراق. وسيكون لإدخال تحسينات على إدارة الموارد المائية في البلاد تأثير عميق على جهود العراق المبذولة للقضاء على الفقر المدقع والجوع (الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية)، وتخفيض معدل وفيات الأطفال (الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية)، وضمان الاستدامة البيئية (الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية).

يواجه العراق صعوبات في تحقيق الهدف المتمثل بإتاحة إمكانية الحصول على إمدادات مياه الشرب الآمنة لـ ٩١٪ من الأسر بحلول العام ٢٠١٥. وفي الوقت الراهن، يستخدم ٢٠٪ من الأسر في العراق مياه الشرب من مصادر غير مأمونة، إضافة إلى إفادة ١٦٪ آخرين بمواجهة مشاكل يومية في الحصول على إمدادات المياه.^٣ أما في المناطق الريفية، فالوضع أسوأ بكثير، إذ يحصل ٤٣٪ فقط من الأسر على مياه شرب آمنة، وغالباً ما تنسم المياه المستخدمة لأغراض الزراعة بشحها وسوء نوعيتها، الأمر الذي أدى إلى جلاء العديدين عن مجتمعاتهم المحلية بحثاً عن المياه وسُبل العيش وبالتالي ارتفاع نسبة التحضر.

الكمية

تشير التقديرات الحالية إلى أن كمية المياه المتوفرة لكل فرد في العراق سنوياً هي ٢,٤٠٠ متر مكعب. وبمناى عن

نسبة توفر المياه الصالحة للشرب (بالمتر المكعب للفرد)



المصدر: وزارة الموارد المائية العراقية ٢٠١٠

صفحة وقائع عن المياه في العراق

٧. منظمة الأغذية والزراعة/نظام المعلومات العالمي عن المياه والزراعة ٢٠٠٩
٨. أيرل جودبير ٢٠٠٩، حالة الحد من مخاطر الكوارث في العراق
٩. التقييم القطري المشترك الذي أجراه فريق الأمم المتحدة القطري في عام ٢٠٠٩
١٠. المسح الاقتصادي-الاجتماعي للأسرة العراقية الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ٢٠٠٧.
١١. التقييم القطري المشترك الذي أجراه فريق الأمم المتحدة القطري في عام ٢٠٠٩
١٢. المسح الاقتصادي-الاجتماعي للأسرة العراقية الذي أجراه البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان ٢٠٠٧.
١٣. تقرير منظمة الصحة العالمية الأسبوعي عن حالات المرض الشبيهة بالانفلونزا والإسهال والكوليرا في العراق، الأسبوع ٥٢ من عام ٢٠١٠.
١٤. اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات إقليم كردستان/المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦.
١٥. معهد الموارد المائية: أسفر عدم كفاءة استخدام المياه في عام ٢٠٠٥ عن تحقيق المزارعين نسبة ٢٠٪ فقط من الإنتاج المحتمل من المحاصيل الزراعية المرورية بالأمطار. تقرير الأمم المتحدة الثالث المعني بتنمية المياه في العالم ٢٠٠٩
١٦. الدكتور جون مارتن ترندالين «دراسة فنية مستقلة: إدارة الموارد المائية في نهري دجلة والفرات»، في المياه والسلام من أجل الشعب - الحلول الممكنة لزراعات المياه في الشرق الأوسط (جنيف: مؤسسة سيزار) ٢٠٠٦
١٧. استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث وممارسات إدارة المخاطر: العناصر الهامة للتكيف مع التغير المناخي. فرقة العمل غير الرسمية المعنية بالتغير المناخي التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ٢٠٠٨.
١٨. تحليل خرائط الجفاف ٢٠٠٩ من قبل الفاو - وحدة تحليل المعلومات
١٩. المنظمة الدولية للهجرة - رصد وتقييم الاحتياجات في حالات الطوارئ: النزوح في العراق ما بعد عام ٢٠٠٦ - التقرير الشهري (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)
٢٠. المبادرة العراقية الكندية الخاصة بالأهوار - الإدارة من أجل التغيير: الوضع الحالي والمستقبلي للأهوار في جنوب العراق ٢٠١٠.

الدعم لحكومة العراق في تحديث وإصلاح قطاعها العام مع التركيز على المياه والصرف الصحي. ويشمل ذلك تقديم الدعم في وضع سياسة وطنية للمياه والصرف الصحي.

لقد قدمت اليونسيف المساعدة لمليون طفل وما يزيد على ٢٠٠ مدرسة منذ عام ٢٠٠٩، وتواصل المنظمة كذلك تقديم الدعم لإنشاء وإدارة طيف واسع من مشاريع توفير المياه ومعالجتها ومراقبة جودتها، مع التركيز بشكل خاص على المجتمعات المحرومة.

وتقدم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) جهود فريق الأمم المتحدة القطري وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لوضع إستراتيجية متكاملة لدعم عملية إحياء الأهوار. كما أطلقت اليونسكو مساحاً علمياً للمياه الجوفية في العراق لتحسين قدرات الحكومة على معالجة شح المياه وتحسين التخطيط الزراعي.

وتقدم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) دعماً لوزارة الموارد المائية ومحافظة أربيل في إعادة تأهيل البنى التحتية لتعزيز إمدادات المياه والصرف الصحي في ثماني محافظات. وتعمل منظمة الصحة العالمية واليونسيف مع حكومة إقليم كردستان في السلبيانية لتعزيز كمية ونوعية المياه التي توزع على المناطق السكنية التي تفتقر للخدمات.

الهوامش

١. فريق الأمم المتحدة القطري وحكومة العراق والأهداف الإنمائية للألفية في العراق (٢٠١٠)
٢. اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات إقليم كردستان/المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦
٣. اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات إقليم كردستان/المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦.
٤. اليونسيف والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاءات إقليم كردستان/المسح العنقودي متعدد المؤشرات ٢٠٠٦
٥. منظمة الأغذية والزراعة ٢٠١٠
٦. وزارة الموارد المائية العراقية

«أنحسر حجم الأهوار إلى ما نسبته ١٠٪ من حجمها الأصلي»

ورغم انحسار الجفاف خلال عام ٢٠٠٩، إلا أن العراق لا يزال يبذل الجهود للتعافي من آثاره^{١٧}. وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩، شهد حوالي ٤٠٪ من الأراضي الزراعية في كافة أنحاء العراق انخفاضاً بمقدار تغطية المحاصيل^{١٨} وهلاك الماشية. وقد تسبب هذا الوضع بجلاء ٢٠٠,٠٠٠ من سكان الريف بحثاً عن مصادر أكثر استدامة لمياه الشرب وسبل العيش^{١٩}. وسيؤدي تكرار حدوث ذلك في المستقبل إلى زيادة الضغط على أنظمة المياه والاقتصاد في المناطق الحضرية.

الأهوار

تمتثل الأهوار أكبر الأراضي الرطبة في جنوب غرب آسيا وتعتبر واحدة من أكثر النظم الإيكولوجية تفرّداً في العالم. وعلى مر التاريخ، ساهمت الأهوار في تعزيز الرفاه البشري للسكان جنوب العراق من خلال توفير المياه العذبة وسبل العيش لنصف مليون عراقي تقريباً.

وترتّب عن عملية تجفيف الأهوار في الثمانينيات آثاراً سلبية للغاية على سكان تلك المنطقة. وبحلول عام ٢٠٠٢، انحسر حجم الأهوار إلى ما نسبته ١٠٪ من حجمها الأصلي^{٢٠}.

إستجابة الأمم المتحدة والحكومة

يعتبر التنسيق بين المصالح الوزارية والإقليمية المتباينة في العراق واحد من التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة المياه. ويدرك صناع القرار العراقيون جيداً مدى نزوب الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية في العراق، ولكن لا تزال الإجراءات الملموسة على المستويين المحلي والوطني محدودة وتفتقر للتنسيق.

وتقدم الأمم المتحدة الدعم لحكومة العراق على نحو متكامل لإصلاح إدارة موارد المياه. ومن خلال برنامج تحديث القطاع العام، سيقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية واليونسيف

العراقية بين عامي ٢٠٠٧ - ٢٠٤٠، وقد ينضب نهري دجلة والفرات بحلول العام ٢٠٤٠^{٢١}.

تغير المناخ والجفاف

سيبقى تغير المناخ سبباً يجعل العراق أكثر عرضة للكوارث الطبيعية والتحديات البيئية.

الجفاف وآثاره على الزراعة



المنطقة	النسبة المئوية للأراضي الزراعية المتضررة
دهوك	٤٦٪ - ٥٦٪
نينوى	٣١٪ - ٤٥٪
اربيل	٢٦٪ - ٣٠٪
كركوك	٤٪ - ٥٪
السليمانية	٦٪ - ٢٥٪
صلاح الدين	٤٦٪ - ٥٦٪
ديالى	٣١٪ - ٤٥٪
بغداد	٢٦٪ - ٣٠٪
واسط	٤٪ - ٥٪
كربلاء	٤٦٪ - ٥٦٪
بابل	٣١٪ - ٤٥٪
القادسية	٢٦٪ - ٣٠٪
الأنبار	٤٪ - ٥٪
ميسان	٤٦٪ - ٥٦٪
ذي قار	٣١٪ - ٤٥٪
المتن	٢٦٪ - ٣٠٪
البصرة	٤٪ - ٥٪

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة ووحدة تحليل المعلومات المشتركة بين الوكالات (٢٠٠٩)